

2012 - الموسيقى العسكرية حرام

السؤال

أعمل في الجيش في الفرقة الموسيقية ، بعض الناس قالوا لي بأن عملي حرام بسبب الموسيقى ، أرجو التوضيح .

الإجابة المفصلة

الموسيقى يحرم فعلها واستماعها ، وقد دل على ذلك أدلة كثيرة ، منها قول النبي ﷺ : (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ...) الحديث . رواه البخاري تعليقاً برقم 5590 ، ووصله الطبراني والبيهقي ، وراجع السلسلة الصحيحة للألباني (91) .

وقال ابن القيم رحمه الله : هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه محتاجاً به وعلقه تعليقاً مجزوماً به اهـ .

والمعازف هي آلات اللهو التي يعزو بها ، وهذا النص يشمل جميع آلات الموسيقى . راجع السؤال رقم (5011) .

قال الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (1/145) :

واستثنى بعض المعاصرين الموسيقى العسكرية ، ولا وجه لذلك البتة ، لأمور :

الأول : أنه تخصيص لأحاديث التحرير بلا مخصص ، سوى مجرد الرأي والاستحسان وهو باطل .

الثاني : أن المفترض على المسلمين في حالة الحرب ، أن يقبلوا بقلوبهم على ربهم ، وأن يطلبوا منه نصرهم على عدوهم فذلك أدعى لطمأنينة نفوسهم وأربط لقلوبهم فاستعمال الموسيقى مما يفسد عليهم ذلك ويصرفهم عن ذكر الله ، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً فَاقْبِلُوهُمْ وَادْكُرُوهُمُ اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الأنفال/45 .

الثالث : أن استعمالها من عادة الكفار ، فلا يجوز لنا التشبه بهم ، لا سيما في ما حرمته الله تبارك تعالى علينا تحريماً عاماً كالموسيقى اهـ باختصار .

والله أعلم .